

قال «إن الله يأتي بالشمس من المشرق»

بنيت الأرض
ما يحدث في عالم اليوم جدير بوقفة جديفة مقارنة ما يحدث في المشرق وما يحدث في المغرب وما بينهما. كما أنه جدير بالتمييز بين دراسة الأعراض وتظاهرات الأحداث الارتدادية والانعكاسية مقارنة مع الأحداث الفعلية التي تصوغ أسس عالم جديد وإستراتيجيات وشراكات جوهريّة سيكون لها دورها الفعال في تشكيل عالم المستقبل الذي سيعيشه الأولاد والأحفاد.

ما يجري في الغرب اليوم من حوارات ومناكفات سواء ضمن النظام السياسي الواحد كما يجري في الولايات المتحدة مثلاً أو عبر المحيط، العلاقة بينها وبين أوروبا، أو علاقتها بالعالم من الصين إلى فنزويلا وإيران والخليج والكيان الصهيوني كلها أعراض لتدهور إمبراطورية كانت تعتبر نموذجاً للعالم ولكنها اليوم أخذت في التفكك السياسي والأخلاقي، كما نرى مؤشرات ضعفها الاقتصادي القادم والناجم من التوسع العسكري الاستعماري، ومن التفوق الحتمي الذي تؤسس له الصين وبلدان أخرى بهوء ونكاه شديدين. ويبقى عامل القوة الوحيد لهذه الإمبراطورية هو تفوقها العسكري الذي يقلل كاهلها بإنفاق موارد هائلة من دون مرهود يذكر اللهم إلا ابتزاز السعودية ودول الخليج واستحراج أموالها، وهذا التفوق لن تتمكن من استثماره لتغيير موازين القوى بعد اليوم وخاصة أن معظم شعوب الأرض قد اتقنت أدوات تحسين الذات ورفع مناعة بلدانها في وجه أسلوب الإخترقات المخابرانية الذي اتبعته هذه الإمبراطورية منهجاً وسيلاً لتحقيق أهدافها بأقل الخسائر الممكنة. أما الاتحاد الأوروبي الذي كان ينظر إليه أنه ثاني قوة سياسية واقتصادية بعد الولايات المتحدة والتي شكلت شركته مع الولايات المتحدة فرصة لها لنهب ثروات شعوب الدول النامية تحت تسميات الحرية والديمقراطية ونشر أساليب الحكم الليبرالية في إفريقيا وآسيا، فهو أخذ في التآكل من الداخل.

عله من يقين القول اليوم أن هذا العالم الغربي بجناحه عبر المحيط دخل في مرحلة أفول تدريجية حقيقية وأن كل محاولات ابتزازه لأموال الآخرين وثوراتهم تأتي في محاولة يائسة لإنقاذ هذا النظام وحقنه بأكسیر حياة جديد. ومن هنا أيضاً تأتي الحرب الخاسرة التي يشنها الرئيس الأميركي دونالد ترامب مع الصين في المجالات التقنية والاقتصادية التي يمكن إرجاعها في باب المكابرة والمحاولات اليائسة بدلاً من اعتبارها جدية أو قد تودي إلى نتائج غير متوقعة. في مثل هذه المظاهر الحقيقية لأفول الإمبراطورية الغربية يتم تأسيس إستراتيجيات وآليات عمل وشراكات مرشحة دون شك ليس فقط لبزوغ حقبة جديدة بين روسيا والصين، وإنما لولادة عالم جديد مختلف نوعياً عن العالم الذي عاصرناه منذ نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن الحادي والعشرين. ولم تكن القمة الروسية التي عقدت مؤخراً في روسيا وتبعها أيضاً انعقاد منتدى سان بطرسبورغ الاقتصادي الدولي لعام ٢٠١٩، والذي حضره الزعيم الصيني أيضاً ذات أهمية فقط للبلدين المعنيين، وإنما لمستقبل البشرية.

إن لغة الجسد بين الرئيس الروسي فلاديمير بوتين والصيني شي جين بينغ تقول إن واثق الخطوة يمضي ملكاً والتعبير غير المسبوق عن الصداقة بين الرئيسين والمستوى الهام والتميز الذي وصلت إليه العلاقات بين البلدين تجاوزت مؤشرات روسيا والصين لنقرأ بين السطور ومن خلال ما تم إنجازه فعلاً أن المرحلة الجديدة التي يتحدث عنها الرئيسان لا تعني روسيا والصين وإنما هي مرحلة جديدة للعالم بأسره، والحكمة في العالم هم هؤلاء الذين يلتقطون هذا الموعظ ويستغلون هذه اللحظة لينضموا إلى شراكة إستراتيجية سوف تغير وجه وطبيعة العالم في العقدتين القادمين. فقد وقعت شركة هواوي الصينية التي تتحوّل الولايات المتحدة عليها حرباً شرسة، اتفاقية مع شركة «أم تي إس» الروسية لتطوير وإطلاق شبكات الجيل الخامس من الإنترنت «جي ٥» في روسيا وقد جرى توقيع الاتفاقية في حفل حضره الرئيسان. كما وافق صندوق الإستثمارات المباشرة الروسية وشركة الاستثمار الصينية على استثمار مليار دولار في إنشاء صندوق إبتكاري علمي وتقني روسي- صيني سيساعد على توسيع نطاق التعاون بين البلدين كما ستسهّم أنشطته بشكل كبير في تطوير وتنفيذ أحدث التقنيات والحلول لتطوير اقتصادات بلداننا وتعزيز الشراكة بين البلدين، وقد تم منذ عام ٢٠١٢ حين أنشأ هذا الصندوق استثمار أكثر من ٧ مليارات دولار في أكثر من ٣٠ مشروعاً. كما ألك سفير روسي الاتحادي لدى بكين أندريه نيبسوف أن الحرب التجارية الأمريكية ضد الصين تجعل مسألة الانتقال إلى التعامل بالعملة الوطنية بين روسيا والصين أكثر إلحاحاً.

حين تأرّف تلذ الساعة وتبدأ الصين وروسيا بالتعامل بالعملة المحلية بدلاً من الدولار سيكون لهذا عواقب وخيمة على الدولار. أرسلت الصين قمرين صناعيين للتجارب التكنولوجية وخمسة أقمار صناعية تجارية إلى الفضاء. وبعد الصاروخ الحامل لونغ مارش ١١ الذي طرته الأكاديمية الصينية لتكنولوجيا إطلاق المركبات الصاروخ الوحيد الذي يستخدم الوقت الذوق الصلب ويملكه أحد أقمار صناعية متعددة إلى المدار في الوقت نفسه. إذا ما تقوم به الصين سواء وحدها أو بالشراكة مع روسيا هو أن تعمل على ردم هوة الإختراع والابتكار التي تفصلها عن الولايات المتحدة وتؤسس لآليات عمل وإختراعات تقنية وتكنولوجية تجعل من الإبداع هدفاً أساسياً إن لا تقدم من روسيا وإبتكار، كما قال الرئيس الصيني في قمة «حزام واحد طريق واحد» التي عقدت في بكين في نيسان الماضي.

إذا نحن اليوم أمام شمس جديدة تشرق من المشرق، شمس تؤسس لعالم مستقبلي لا مكان فيه للابتزاز أو الهيمنة على كل المكان للشركات والصداقة والتعاون واحترام استقلال وسيادة الدول واعتبار البشرية فعلاً أسرة واحدة يزيداه التفاعل البناء بين أبنائها ألقاً وازدهاراً وتطوراً.

الساترون اليوم في ركب الإمبراطوريات الأكلة وممثلها الأساسي في المنطقة الكيان الصهيوني سوف يواجهون حائظاً مسوداً وسوف يعملون عاجلاً أو آجلاً أنهم ساترون وراء سراب. أما المؤمنون بأوطانهم وشعوبهم والدفاع عنها مهما بلغ الثمن وتحصينها والصبر والصمود في وجه آخر رياح الهيمنة والاستعمار والاستيطان فقرون الأرض وما عليها وبنين مستقبلها يقفز به الأولاد والأحفاد، ويعلمون على الاستمرار في بناه وتعزيريه.

لاشك اليوم أننا نعيش في مرحلة مثله من التغيرات ورغم صعوبتها إلا أنها تشكل فرصة نادرة لكل المخلصين والصادقين كي ينفذوا عن كاهلهم غبار الخوف والضعف وينطلقوا بكل ما أتاهم الله من قوة ليكونوا عنصرًا فاعلاً في هذا العالم الجديد الذي نشهد ولادته، وشارفته من المشرق لنحرق كل ما ناضل من أجله الشرفاء من شهداء وجرحى وأسرى ومقاومين أمثوا بالدفاع عن الحق وبذل أنفسهم في سبيله.



عينٌ على الوطن...

تركيا توعد ببناء خطوط دفاع لإرهابييها في جبل الزاوية! الجيش يستعيد «تل ملح» ويمنع تقدم الإرهاب إلى «الجملة»



قوات الجيش العربي السوري تستهدف الإرهابيين في قرية الجديدة في ريف حماة الشمالي (أ ف ب)

حلب- خالد زكلكو
حماة- محمد أحمد خبازي
رغم محاولات التحشيد العسكري والإعلامي، والاعتداءات اليومية المستمرة على مدني حماة وريفها، واصل الجيش السوري عملياته العسكرية شمالاً، محرزاً تقدماً ميدانياً هاماً، تمثل باستعادته السيطرة على بلدة «تل ملح» بريف حماة الشمالي الغربي، وتثبيت نقاطه بقرية «الجملة».

تنظيم «جبهة النصرة» الذي استقدم المزيد من التعزيزات، على محور «الجملة» بريف محردة الشمالي، لخوض معركة استنزاف عنيفة، كان الجيش له بالمرصاد، حيث استهدف مجاميعه بمدفعية الثقيلة وراجمات الصواريخ، تحت تغطية نارية كثيفة من سلاح الجو، ما أدى إلى القضاء على العشرات من الإرهابيين وتدمير عرباتهم القتالية. وبين مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن وحدات الجيش العاملة في محاور ريف محردة الشمالي خاضت أسس اشتباكات ضارية مع الإرهابيين على محور قرية «الجملة»، وأفشلت كل محاولاتهم المستمترّة لاستعادة القرية من قبضة الجيش، الذي بُعث فيها نقاطه واتجه إلى قرية تل ملح التي مهد لها ثارياً، قبل أن تقدم وحدات منه، وتنتزعه من الإرهابيين باستنباكات حسمتها بسرعة لصالحها، بعد انهيار الإرهابيين السريع بضراباتها الموجعة.

تأتي هذه التطورات في وقت أكدت فيه مصادر محلية متقاطعة في إدلب، وأخرى معارضة لـ«الوطن»، أن الاستنباكات التركية أوعزت لـ«جبهة النصرة» وحاضنتها «هيئة تحرير الشام»، بتأسيس خطوط دفاع في المواقع المتقدمة من جبل الزاوية، من جهة جبل شحشوب، والتي تزود المغار بجبل شحشوب، والتي تزود الإرهابيين بالسلاح والذخيرة وبالمعلومات الاستخباراتية أولاً بأول، قرعت جرس الإنذار في الثالث

التنظيمات الإرهابية، ومليشيات تركية في ريف حماة الشمالي، ما هي إلا محاولة لفتح جبهات إشغال، الهدف منها تأخير الجيش السوري عن إتمام مهمته التي سينجزها لا محالة، ولقدت إلى أنه بوشر بالفعل بتأسيس خطوط دفاع في المواقع المتقدمة من جبل الزاوية، الخزان بعد رصده نارياً، ثم متابعة الزحف شمالاً، نحو جبل الزاوية، الخزان الشهبلي للمليشيات التركية.

من الشهر الجاري، مع التقدم غير المتوقع للجيش السوري على محور بلدة القصابية، والذي يشكل خط الدفاع الأول الذي يفصل ريف إدلب الجنوبي، عن ريف حماة الشمالي، ما يعني أن خطة الجيش تقضي بحصار جبل شحشوب، الذي يطل على سهل حماة الشمالي، والشمالي الغربي، ومن بلدة حماة شمال غرب حماة، وعلى الشرق، لدرء الخطر عن قاعدة حميميم مقابل وقف عملية الجيش، وهو ما رفضته أنقرة بحسب مزاعم وسائل الإعلام تلك، على اعتبار جبل شحشوب بوابة ريف إدلب الجنوبي ومدينة «أريحا»، وأن «كبانة» بوابة ريف إدلب الغربي ومدينة «جسر الشغور».

الإشعاعات عبر وسائل إعلامه، ووسائل إعلام المعارضة المسلحة، عن طلب موسكو من أنقرة عبر المفاوضات العسكريين للتوسط لسحب إرهابييها من جبل شحشوب، لضمان أمن المناطق الآمنة في ريف حماة الشمالي، والشمالي الغربي، ومن بلدة حماة شمال غرب حماة، وعلى الشرق، لدرء الخطر عن قاعدة حميميم مقابل وقف عملية الجيش، وهو ما رفضته أنقرة بحسب مزاعم وسائل الإعلام تلك، على اعتبار جبل شحشوب بوابة ريف إدلب الجنوبي ومدينة «أريحا»، وأن «كبانة» بوابة ريف إدلب الغربي ومدينة «جسر الشغور».

أنزور: «سوتشي» ما زال قائماً و«أستانا» نحو «بعض» التجميد

موقف محمد
اعتبر نائب رئيس مجلس الشعب نجدت إسماعيل أنزور، أن الخلافات الروسية التركية بشأن تنفيذ اتفاق «سوتشي»، وشن الجيش العربي السوري عملية عسكرية بدعم من روسيا ضد المنظمات الإرهابية والمليشيات المسلحة الموالية للنظام التركي في شمال غرب البلاد، لا يعني أن الاتفاق بات «وراء الظهور».

وفي تصريح لـ«الوطن»، قال أنزور: «لا أعتقد أن مسار اتفاق «سوتشي» بات وراء الظهور، لكون العمل العسكري هو جزء من أداء أي عملية سياسية، إذا لم يتم التمكن من تحقيقها سلماً».

وحول مسار «أستانا»، قال أنزور: «مصدر أستانا هو بعض التجميد، كون أن كلاً من روسيا وتركيا، يعتبران طرفين ضامنين للمسار معهم إيران».

ولفت نائب رئيس مجلس الشعب، إلى أنه في ضوء تقدم الجيش بلاخط بالمشكلة، ما يسمى «المنطقة الآمنة»، وأيضاً الطرف الأمريكي يبدو أنه يلعب في المنطقة، في يستغل الخلاف الروسي التركي بشأن معركة إدلب، ويبدى شيئاً من المرونة باتجاه الطرف التركي.

لبنان يقرر ترحيل السوريين «غير القانونيين»

وكالات
أكدت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، أن السلطات اللبنانية قررت ترحيل السوريين الذين دخلوا بطريقة غير قانونية إلى البلاد بعد تاريخ ٢٤ نيسان ٢٠١٩، وتسليمهم إلى «دائرة الهجرة» التابعة للحكومة السورية.

وقالت المفوضية في بيان نقلته مواقع الكترونية معارضة: إن «الأمن العام أصدر أيضاً في ١٧ من أيار الفائت، قراراً منع بوجوبه دخول الأطفال السوريين دون سن الـ١٥ إلى لبنان، على إقامة والديهما رغم وجود الكفيل، وأشارت إلى أن الأمن العام اللبناني علّق تجديد الإقامة للسوريين منذ مطلع أيار الفائت، مشيرة أن ذلك سيكون مؤقتاً».

وذكرت المواقع، أن قوى الأمن الداخلي اللبنانية قالت الجمعة: إنها ستستخذ الإجراءات القانونية بحق ٢٤ سورياً، بعد أن أوقفهم بجرم دخول الأراضي اللبنانية خلسة.

رفض فلسطيني واسع لتصريحات «فريدمان» عبد الهادي: متمسكون بحقوقنا ولو استمر نضالنا لمئة عام قادمة

محمد منار حميجو
شأن عدد كبير من النواب الممثلين لحزب البعث في مجلس الشعب هجوماً لادعاً على زميله نبيل صالح على خلفيته ما نشره على صفحته الشخصية في «فيسبوك»، أساء من خلاله للدين الإسلامي ولحزب البعث واتهم بعض قاداته بأسلمة الحزب، فوجه الكثير من النواب كلمات حادة لصالح لم تخل من التوبيخ.

وافتححت جلسة المجلس أمس بانتخاب مكتبته وحمودة الصياغ رئيساً له للسنة الأخيرة من الدور التشريعي بعدما فاز بالتركية لعدم ترشح أي نائب. وبعد الانتخابات، داخل نحو ٦٠ نائباً لأكثر من ساعتين ونصف الساعة طلب معظمهم خلافاً صالح بالاعتذار وحذف المنشورات المسببة للدين الإسلامي وللحزب، على حين طلب آخرون باتخاذ إجراءات بحقّه.

واعتبر النائب آلان بكر أن ما نشره لصالح تجاوز الخطوط الحمراء، مضيفاً: جميعنا متمسك بالحق في التعبير عن الرأي وحرية العمل السياسي ولكن وفي الضوابط والأصول الدستورية وهو منتهج الدولة السورية.

وأضاف: لا يمكننا السكوت عن بيحث عن تجميع «لايكات» على صفحته على «فيسبوك» تحت غطاء حرية التعبير.

ورأى النائب محمد خير العكام أن زميله صالح يتحدث عن خلافات وهمية بين الائتماء إلى أي حزب وبين الائتماء إلى الدين، معتبراً أن مثل هذا الكلام هو الذي يزيدهم من الخلاف.

كما اعتبر النائب مهند حاج علي أن ما ورد على صفحة صالح باسم ما يسمى التحالف العمالي بعيد كل البعد عن العلامية وما كتبه يعتبر تدخلًا في شؤون حزب لا ينتمي إليه كما هو خطاب فيه تطرف وتحريض ضد فئة من الشعب نعتز بوجودها.

وأقر صالح طالب بإعطائه مهلة لجلسة اليوم لتوضيح المنشور الذي أثار الضجة، إلا أن رئيس المجلس الصياغ أصر على أن يرد أثناء الجلسة، الأمر الذي رفضه صالح وتم رفع الجلسة من دون أن يرد أو يعترض.

روسيا تبني ٤ مفاعلات نووية متطورة للصين

وكالات
وقعت روسيا والصين، بحضور كل من الرئيس الروسي فلاديمير بوتين والصيني، شي جين بينغ، عقداً شاملاً لبناء وحدتي طاقة، ٣ و٤، في محطة «جودابو» الصينية للطاقة النووية، وتزويدها بأحدث مفاعلات «VVER-1200»، ذات التصميم الروسي.

وحسب وكالة «سبوتنيك» وأثناء حفل التوقيع، قال الرئيس التنفيذي لشركة «روس أتوم» ألكسي ليخاتشيف: «نبدأ اليوم التنفيذ العملي لمشروع محطة جديدة للطاقة النووية بتصميم روسي في موقع جديد، أخذين في الاعتبار العقد الذي تم توقيع مسبقاً لمصلحة محطة «تانتوان» النووية الصينية، حيث ستعتمد علينا بناء أربع وحدات طاقة من الجيل الثالث المطور حتى عام ٢٠٢٨». الوكالة الروسية أشارت إلى أن صياغة العقود، تمت بما يتماشى مع الحزمة الإستراتيجية لاتفاقيات التي تحدد المجالات الرئيسية لتعمية التعاون بين دولتي روسيا والصين في قطاع الطاقة النووية، خلال العقود القادمة.

وحدات استيطانية في القدس (عن الانترنت)
فلسطينياً واسعاً، شدد على أن الشعب الفلسطيني مصمم على التصمد بأرضه وقضيته وبحقه بإقامة دولته المستقلة، وعاصمتها القدس وبحق العودة، وسيستمر بنضاله لتحقيق مطالبه، حتى لو استمر هذا النضال لمئة عام قادمة.

وتضمن عبد الهادي، على العرب أن يعوا بأن ما يجري سيؤدي لتصفية القضية الفلسطينية، مشدداً على أن أي دولة ستوافق على صفقة القرن، ستوافق على جعل المسجد الأقصى تحت السيادة «الإسرائيلية»، والشعوب العربية كلها ورغم كونها لن تفرط بالقدس، ولا بالمسجد الأقصى، وهي من سيرفض ما يحاك ضد فلسطينها.

بدوره اعتبر عضو مجلس الشعب والصناعة الدوائية والتأكيد على إنشاء معامل الأدوية. وبحسب بيان صحفي للمجلس

لضعف القوة الشرائية لدى المواطنين «منع الاحتكار»: انخفاض الأسعار رغم ارتفاع سعر الصرف

وفاة جديد
أكد تقرير صادر عن الهيئة العامة للنافسة ومنع الاحتكار انخفاضاً بسيطاً في أسعار معظم المواد الأساسية، رغم ارتفاع أسعار صرف العملات الأجنبية مقابل الليرة لانخفاض الطلب عليها بسبب ضعف القوة الشرائية للمستهلك، وأوضح التقرير الذي تم إعداده بناء على جولة ميدانية على أسواق الجملة للمواد الأساسية خلال شهر رمضان الماضي حصلت «الوطن» على نسخة منه أن هناك توافراً ل مواد السكر والأرز والشماني والزيتون

وصول ١١٠ آلاف طن قمح مستورد الحكومة: خطة لتطوير الصناعات الدوائية

الوطن
تلقت «الوطن» نسخة منه كلف الحلية والإسكان والزراعة وهيئة التخطيط الإقليمي بتطوير منطقة الغاب بحفاظة حماية زراعياً وعمرانياً واقتصادياً واستثمار إجراءات منح التراخيص، مكلفاً وزارات الصحة والمالية والاقتصاد والإدارة المحلية بوضع المحفزات اللازمة لدعم الصناعة الدوائية والتأكيد على إنشاء معامل الأدوية. وبحسب بيان صحفي للمجلس

خضور: عقوبات بحق معلمين لعقدتهم جلسات امتحانية العزب: لم نشهد في تاريخ سورية مثل هذا الرضى على الامتحانات

راما محمد
أكد وزير التربية عماد العزب أن الوزارة وقت بوعودها بطرح أسئلة منطوقة ومدروسة ومناسبة للطلاب، معتبراً أنه بتاريخ سورية لم نشهد هذا الرضى الطلبي على الأسئلة كما حدث أمس، وانطلقت امتحانات الشهادة الثانوية العامة بفرعها العلمي والأدبي أمس على أن تبدأ اليوم امتحانات التعليم الأساسي.

وحول شكوى بعض الطلاب بطرح موضوع «الفلسفة» من كتاب «المخطوط» هذا الأمر يحدث للمرة الأولى على

صعيد أسئلة المقرر، قال العزب: على العكس تماماً تم التركيز على ما تم تقديمه خلال العام الدراسي مع الابتعاد عن أي «نكسات» أو تعقيدات، مضيفاً: تم توجيه اللجان الوضاعة للأسئلة باستنباط الأسئلة من خلال الدروس المقدمة خلال العام، وكشف مدير التوجيه بالوزارة المثني خضور عن فرض عقوبات بحق عدد كبير من الأساتذة لعقدتهم جلسات امتحانية، موضحاً أن قانون التعليم الخاص يتيح تقديم المعاهد الخاصة لدروس نظامية بأكملها إلا أن الجلسات الامتحانية سواء كانت في معاهد أم ببيوت ممنوعة.